

19 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 252-742 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الواحد والتسعون - 00:00:00

يهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة ام من المال قال ان الله

اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:00:17

والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه اي ياتيكم التابوت فيه سكينه فيه سكينه من ربكم وبقيه

مما ترك ال موسى وال هارون - 00:00:46

دون تحمله الملائكة كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فممن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه

مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا - 00:01:21

معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله تم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع

الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده - 00:02:12

قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموه باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك حكمة

وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله - 00:02:46

ذو فضل على العالمين تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:03:24

وهذه الايات ماضية في سياق ما تقدم به بنو اسرائيل الى نبيهم في ان يختار لهم ملكا يقودهم للقتال في سبيل الله وانه لما تم ذلك

واختار الله اختار الله لهم - 00:03:55

رجلا من خيارهم واقدرهم على القيادة اعترضوا اعترضوا عليه كشأنهم دائما في الاعتراضات على احكام الله وعلى رسل الله هذه

طبيعة بني اسرائيل قال الله جل وعلا وقال لهم نبيهم - 00:04:33

اي النبي الذي كان موجودا في عصرهم لان الله جل وعلا جعل في بني اسرائيل انبياء يخلف بعضهم بعضا من بعد موسى عليه

السلام الى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:08

الذي هو اخر انبياء بني اسرائيل كلما هلك نبي خلفه نبي رحمة من الله بهم لان الانبياء رحمة رحمة للامة فقالوا لنبيهم الذي كان

موجودا فيهم في ذلك الزمان - 00:05:34

ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله هم الذين طلبوا هذا هم الذين طلبوا ان يختار لهم نبيهم ملكا يقودهم ليقاتلوا في سبيل الله وكما

اسلفنا ان هذا فيه دليل على ان - 00:06:08

على ان الجهاد من صالحيات من صلاحيات ولاة الامور وانهم هم الذين يتولونه وينظمونه ويأمرون به كما كان في عهد نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم فانه كان هو الذي ينظم الجهاد - 00:06:40

ويا ينظم الجيوش السرايا واحيانا يقودها بنفسه عليه الصلاة والسلام واحيانا يختار من يقود هذه الجيوش وهذه السرايا نيابة عنه

هذا دليل على ان امر الجهاد من اختصاص ولاة امور المسلمين. هم الذين يأمرون به - [00:07:09](#)

وهم الذين ينظمون الجيوش ويأمرون عليها الامراء هذه شريعة مستقرة من عهد بني اسرائيل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالذين في وقتنا هذا يخلون بهذا الامر كل منهم - [00:07:44](#)

يريد ان يذهب للجهاد بدون امر ولي الامر الذي هو تحت ولايته ان هذه فوضى وخلاف ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولا تؤدي الى نتيجة هذه فوضى لا تؤدي الى نتيجة بل تؤدي - [00:08:16](#)

الى ضرر بالمسلمين كما هو الحاصل ابعت لنا ملكا نقاتل فيه قال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالون. شف ما قال انا اخترت لكم بل قال ان الله - [00:08:42](#)

قد بعث لكم طالوت ملك فهذا من الله سبحانه وتعالى وكان الواجب عليهم ان يمثلوا حتى ولو كان الذي اختاره نبينهم تجب عليهم طاعة النبي عليه السلام لكن اختاره الله - [00:09:04](#)

من اجل ان يقطع مغالطتهم وكبريائهم ان الله قد بعث اي ارسل لكم طالوت وهذا اسم رجل من بني اسرائيل ملكا يعني قائدا للقتال وكان في بني اسرائيل الملك في - [00:09:25](#)

سبط من اسباطهم والرسالة والنبوة في سبط اخر لانهم كما قال الله جل وعلا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما لان اولاد يعقوب عليه السلام الذي هو اسرائيل اولاده اثنا عشر - [00:09:58](#)

كل ولد كل ابن من ابناء يعقوب صار له ذرية يسمونه الاسباط وكان فيهم ملوك وفيهم انبياء الملك في سبط يعني في قبيلة والنبوة في قبيلة اخرى فلما اختار الله طالوت - [00:10:19](#)

وهو لم يكن من بيت ملك عندهم تعجبوا طالوت لم يكن من بيت ملك ولذلك قالوا انى يكون له الملك علينا كيف استحق انه يكون ملك وهو ليس من بيت ملك - [00:10:44](#)

هذا اول اعتراض حصل منهم واعتراض على ماذا؟ على ما اختاره الله سبحانه وتعالى هذا مما يدلكم على مما يدلكم على تعنت بني اسرائيل انى يكون له الملك علينا الاعتراض الثاني - [00:11:05](#)

اه انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ الاعتراض الثاني انى يكون له الملك ونحن احق بالملك منه؟ اعتراض الثاني ولم يؤتى سعة من المال يعني انه فقير - [00:11:32](#)

فهو ليس من بيت ملك وايضا هو فقير وهم يحتقرون الفقراء وانما ينظرون الى الاغنياء لان نظرتهم دنيوية ماديا لا ينظرون الى دين الرجل وعلاقته بالله سبحانه وتعالى وانما ينظرون الى المادة - [00:11:50](#)

والمال ولم يؤت ساعة من من المال. فرد نبينهم عليهم بقوله ان الله اصطفاه عليكم اختاره ما كان لكم حق الاعتراض ان الله اصطفاه عليكم وما دام الله اصطفاه فهو اعلم - [00:12:23](#)

سبحانه وتعالى لانه يستحق لا يمكن ان الله يختار رجلا لا يستحق هذا طعن في اختيار الله عز وجل ولكن هذا لا يستغرب على بني اسرائيل وما زالوا على هذا التنطع - [00:12:46](#)

والاعتراضات الباردة ما زالوا على هذا على هذا الخلق الذميم ان الله اصطفاه عليكم ما دام الله اصطفاه فليس لاحد كلام الواجب عليكم السمع والطاعة هذه هذه ميزة اصطفاه الله له. الميزة الثانية - [00:13:10](#)

وزاده بسطة في العلم والجسم. زاده بسطة يعني سعة السعة في العلم عنده علم واسع والعالم افضل من الجاهل والعالم يجب احترامه والاستفادة منه ومن علمه فهو عنده علم واسع ليس عند بني اسرائيل - [00:13:42](#)

فهو افضلهم علما فهذا فيه منزلة العلم وان العالم له منزلة عند الله جل وعلا وعند المؤمنين يحترمونه ويستفيدون منه ويقتدون به اذا كان عالما عاملا بعلمه عالما ربانيا فله الفضل على غيره - [00:14:15](#)

وزاده بسطة في العلم وبسطة في الجسم اعطاه الله جسما قويا فهذا من مؤهلات القيادة العلم والجسامة فان طالوت كان قوي الجسم مرتفع القامة وهذا مما يمتاز به لان الحرب تحتاج - [00:14:48](#)

الى قائد قوي قوي في جسمه وقوي في علمه ورأيه وتديبره وهذه صفات متوفرة بهذا الملك الذي اختاره الله جل وعلا اما ضعيف الجسم هذا لا يصلح للقيادة لانه لا يقوى على خوض المعارك - [00:15:24](#)

ايضا لا يصمد امام الحروب اما اذا كان قويا في جسمه قويا في رأيه فهذا هو الذي يصلح للقيادة. وهذا متوفر في طالوت زاده وزاده بسطة في العلم وقدم العلم - [00:15:53](#)

لان العلم هو هو الاساس هو الاساس قدم سعة العلم على سعة الجسم. فاذا اجتمع الامران سعة العلم وسعة الجسم فانها تمت فيه ميزات ميزات القيادة الذي ليس عنده علم لا يصلح للقيادة - [00:16:21](#)

والذي عنده علم وليس عنده قوة جسم ورأي لا يصلح للقيادة لابد ان يكون القائد تتوفر فيه هذه الصفات وزاده بسطة في العلم والجسم ثم قال والله يؤتي ملكه من يشاء - [00:16:49](#)

انتم تقولون الملك خاص ببيت من بيوت بني اسرائيل؟ لا الملك بيد الله جل وعلا يعطيه من يشاء كما قال الله جل وعلا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:17:16](#)

وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالملك لله يؤتيه من يشاء ممن يقوم بامر الله ويقود الناس الى عبادة الله - [00:17:32](#)

والى الدين ولا يعلم هذه الصفات في الخلق الا الله جل وعلا فهو يختار لها من عباده من تتوفر فيه صفات الملكية والله يؤتي ملكه من يشاء. هذا جواب عن اعتراضهم - [00:18:03](#)

لقولهم ان له الملك علينا ونحن احق بالملك منه كانوا يعني مالكين هذا الشيء لانه ملك لهم لا يتغير ولا لا هذا بيد الله سبحانه وتعالى يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء بحسب حكمته سبحانه وعلمه بما يصلح للعباد - [00:18:28](#)

والله واسع عليم هذا ايضا جواب اخر اوسع والله واسع واسع الفضل سبحانه وتعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فالله واسع الفضل لا يقصر فضله على طائفة او على بيت - [00:18:58](#)

او على بشر واحد بل فضله يؤتيه من يشاء سبحانه وتعالى وايضا هو عليم واسع العلم يضع الامور في مواضعها التي تستحقها ما يظع الامور في مواضع التي لا تصلح - [00:19:28](#)

لا يظع الامور الا في المواضع التي يعلم سبحانه انهاصالحة فلا اعتراض على اصطفاء الله واختياره سبحانه وتعالى وليس الملك ملكا لاحد معين لا يزول عنه ابد او لبيس معين لا يزول ابد بل هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:19:55](#)

يؤتي ملكه من يشاء لا اعتراض على الله سبحانه وتعالى وقال لهم نبيهم ايضا ان اية ملكه الاية العلامة الاية هي العلامة الدالة على الشيء ان اية ملكه اي علامة ملكه - [00:20:24](#)

ان يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى وال هارون تابوت هو الصندوق التابوت هو الصندوق وكان عندهم صندوق من عهد موسى عليه السلام فيه شيء من اثار موسى يقال ان فيه عصاه عليه الصلاة والسلام - [00:20:59](#)

فيه عصاه وفيه ثوبه وفيه شيء من الواح التوراة وكان هذا الصندوق عند بني اسرائيل يحتفظون به وينتفعون من ورائه فسلبه منهم عدوهم سلبه الكفار منهم واخذوه اخذوا هذا التابوت - [00:21:29](#)

الذي كان عندهم يحتفظون به لهم نفع انتفاع به سلبه عدوهم ثم ان الله رده عليهم رده على هذا الملك الذي هو طالوت رده عليه ان يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربكم والسكينه هي الطمأنينة - [00:22:01](#)

اذا كان عندهم هذا الصندوق صار عندهم طمأنينة وهدوء لان هذا الصندوق فيه خاصية جعلها الله فيه فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى واله. اي موسى وهارون - [00:22:41](#)

كما ذكر ان فيه شيء من من التوراة من الواح التوراة التي كتبها الله بيده واعطاها لكليمه موسى عليه السلام وفيه عصا موسى التي كان يظرب بها الحجر فينفجر ويظرب بها البحر - [00:23:03](#)

فيتجمد فرده الله على هذا الملك فدل على انه ملك فهذه اية على صحة ملكه تحمله الملائكة ما جاء يحمله احد او دواء او بشر وانما

جاءت به الملائكة ووضعتة عند هذا الملك - [00:23:26](#)

تحمله الملائكة تشريفا له فهذا من بركات هذا الملك واول منافع هذا الملك ان الله رد عليهم بسببه هذا التابوت الذي فقدوه وكان له مكانة عندهم فهذا اول بركات هذا الملك ومنافع هذا الملك - [00:23:59](#)

ورد التابوت اليه علامة على انه ان الله اختاره ان الله اختاره فرد التابوت معجزة للنبي لنيبي بني اسرائيل وكرامة لهذا الملك معجزة لنيبيهم وكرامة لملكهم ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم. تابوت الذي فقدتموه - [00:24:30](#)

واخذة الاعداء وهذا اول النصر هذا اول النصر بقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك اي رجوع التابوت لاية لكم اي علامة على صحة اختيار هذا الملك - [00:25:03](#)

وانه ملك حقا من عند الله عز وجل ان الله هو الذي اختاره لاية لكم اي علامة على صحة اختيار هذا الملك وان اختياره من الله بدليل ان الله رد التابوت - [00:25:30](#)

عليه لاية لكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم تصدقون بالايات والمعجزات والكرامات فهذه هذه اية ومعجزة فالذي لا يؤمن بالمعجزات هذا ليس بمؤمن بالله عز وجل فدل على ان الذي ينكر المعجزات معجزات الانبياء او كرامات الاولياء - [00:25:59](#)

انه ليس بمؤمن لاية لكم ان كنتم مؤمنين وكما اسلفنا في هذا دليل على ان الجهاد ليس خاصا بهذه الامة المحمدية بل هو في الشرائع السابقة من عهد موسى عليه السلام حين خرج بقومه - [00:26:37](#)

من مصر الى بيت المقدس ليخلصها من الكفار فدل على ان الجهاد شريعة قديمة لا كما يقوله اهل الضلال والمغرضون واليهود والنصارى ان الاسلام دين قتال وسفك دماء وينكرون ان الجهاد كان مفروضا عليهم من قبل - [00:27:03](#)

الجهاد شريعة قديمة لاعداء كلمة الله سبحانه وتعالى وابطال الشرك والكفر وليس هو في هذه الامة المحمدية فقط بل هو من قبلهم قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود فصل يعني خرج من البلد - [00:27:34](#)

انتهى الامر وترتب ترتب الجيش والقيادة خرج بهم من البلد خرج بالجيش من البلد ولكن مع هذا لم يثق بهذا الجيش لان فيه دخل وفيه خور وفيه جبن وفيه ضعف - [00:28:01](#)

والجهاد ما يصلح له الجبان والرعديد والمنافق وضعيف الرأي ما يصلح للجهاد فلذلك اجرى الله عليهم امتحانا يميز الصادق الصابر القوي من الضعيف الرعديد الجبان الذي لا يصلح للجهاد قالوا وهذا فيه دليل - [00:28:26](#)

على ان قائد الجيش ينظر فيه ينظر فيه اذا خرج من البلد واجتمع حوله الجيش ينظر فيه فيمنع المخزل ويمنع المرجف لا يمكنه من الخروج مع الجيش لانه يثبط الهمم - [00:28:52](#)

ويخوف الناس كما قال الله تعالى في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظعوا خلالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. والله عليهم بالظالمين فالله منع المنافقين من الخروج مع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

لانهم فيهم شر لو خرجوا مع الجيش لاثروا على ظعاف العقول وظعاف الايمان وفيكم سماعون لهم يسمعون كلامهم ويتأثرون بكلامهم الله منعهم فكذلك طالوت اراد ان يمحص هذا الجيش لانه سيلقى عدوا عاتيا قويا - [00:29:41](#)

ما يصلح ان يقابله بجبناء ورعايد وظعفاء ما يصلح فلذلك اجر الله على يده هذا الاختبار قال ان الله مبتليكم اي مختبركم بنهر ستمرون بنهر بنهر قيل انه حول الاردن - [00:30:08](#)

نهر حول الاردن ان الله مبتليكم بنهر نهر عذب ويصيبهم العطش اذا مروا عليه من الابلتاء والامتحان. يصيبهم عطش شديد فاذا مروا بالنهر ان الله مبتليكم بنار فمن شرب منه فليس مني - [00:30:34](#)

لان هذا دليل على انه ما يصبر ومن لم يطعمه فانه مني هذا دليل على صبره. اللي صبر على العطش وعلى الظمأ هذا دليل على صبره وتحمله اذا صبر على العطش وعلى الظمأ سيصبر على القتال - [00:30:57](#)

ان الله مبتليكم بنهر. يعترض طريقكم وانتم عطشى شديدي العطش فمن شرب منه فليس مني تبرأ منه ولا يصلح يصحبنا للجهاد ومن لم يطعمه يعني يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة - [00:31:18](#)

رخص لهم في في غرفة فقط ولا يزيدنا الا من اغترف غرفة بيده فلما مروا على النهر ما الذي حصل؟ فشربوا منه الا قليلا منه شربوا ما صبروا الا قليلا منهم هم الذين صبروا صبروا على الظمأ وامتنعوا من الشرب - [00:31:43](#)

لانهم يعلمون ان هذا ابتلاء وامتحان فصبروا على الظمأ ولم يشربوا وهم عطشى فشربوا منه شرب الكثير منهم والقليل لم يشربوا. اذا تبين الصالح للجهاد من غير الصالح صار الكثير من هذا الجيش لا يصلح - [00:32:09](#)

والقليل هو الذي يصلح الا قليلا منهم. فالذين شربوا ردهم والذين لم يشربوا اختارهم معه فلما جاوزه جاء يعني جاوز النهر تعداه هو والذين امنوا معه. الذين لم يشربوا وصبروا وهم قلة. قلة لكنهم - [00:32:33](#)

كثيرون بالعزم والقوة والصبر. والشاعر يقول والناس الف منهم كواحد وواحد كالف ان امر عنى فهم ان كانوا قلة الا ان الواحد منهم عن الف فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوتا وجنوده جالوت ملك جبار ومعه جيوش جبار - [00:32:57](#)

ومعه اسلحة ومعه وهؤلاء قلة لا طاقة لنا اليوم بجالوت الذي هو ملك الكفار وجنوده خافوا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله الذين صبروا الذين صبروا وعزموا على الجهاد قال الذين يظنون يعني يتيقنون الظن يطلق على اليقين احيانا - [00:33:25](#)

فقوله يظنون ان يتيقنون كما في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون ان يتيقنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فالظن يطلق احيانا ويراد به - [00:33:51](#)

اليقين اما في الغالب فالظن دون اليقين الظن هو التردد بين امرين احدهما ارجح من الاخر. هذا هو الظن. تردد بين امرين احدهما ارجح من الاخر اما اذا تساوى الامران فهذا شك - [00:34:15](#)

فالشك هو التردد بين امرين ليس احدهما ارجح من الاخر اما الظن فهو يكون احد الامرين ارجح من الاخر وهذا ليس مرادا هنا المراد هنا اليقين الذي ليس فيه تردد - [00:34:36](#)

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله في اليوم الاخر ملاقوا الله في اليوم الاخر بعد البعث الانسان اذا امن بالبعث هان عليه كل شئ في هذه الدنيا. انما يتخوف الذي عنده ضعف في الايمان بالبعث - [00:34:52](#)

اللي عنده ضعف في الايمان هو اللي تخوفه اما الذي عنده قوة ايمان بالبعث ولقاء الله فانه لا يهمه شئ في هذه الدنيا ابدأ لانه يريد الاخرة ما هو يريد الدنيا ولا يريد الحياة - [00:35:11](#)

يريد الاخرة والجنة باي ثمن وباي سبيل هذا هذا قصدك والحياة عنده في سبيل الله ما هي بشيء الشهادة عنده اعلى من الحياة لقوة ايمانه. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة - [00:35:26](#)

غلبت فئة كثيرة باذن الله يعني لا يهمكم القلة والكثرة ولكن انظروا الى الايمان الذي في قلوبكم واليقين الذي في قلوبكم. فان كان عندكم ايمان بالله فان الله سيكون معكم. ان كان - [00:35:46](#)

عندكم صبر فان الله سيكون معكم قال تعالى ان الله مع الصابرين ان الله مع الصابرين فالفه مع الصابرين المعية الخاصة بمعية النصر والتأييد ويقول جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم - [00:36:02](#)

وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ فليست العبرة بالقلة والكثرة انما العبرة باليقين والصبر في اللقاء فمن صبر احتسابا لوجه الله فان الله معهم ولو كانوا قليلين كم من فئة قليلة - [00:36:22](#)

محتسبة صابرة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. شف والله مع الصابرين هذه المعية الخاصة بمعية النصر والتأييد فالعبرة بالصبر وليست العبرة بالكثرة العبرة بالصبر قد يكون الناس - [00:36:41](#)

كثيرين ولكنهم لا يصبرون فلا فائدة من كثرتهم. قد يكون القليلين فيكون الله معهم فيكون النصر لهم. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة وهذا حصل لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لقد كانت لكم اية في فئتين التقتا - [00:37:04](#)

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم. كثرتهم مرتين رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار نصر الله المسلمين يوم بدر وهم ثلاث مئة - [00:37:27](#)

وبضعة عشر والكفار يزيدون على الف ومعهم قوة ومعهم اسلحة والمسلمون ما معهم الا قليل ثلاث مئة وبضعة عشر يقابلون اكثر من

الالف تراهم الله عز وجل لانهم صابرون موقنون بالله عز وجل كم من فئة قليلة - [00:37:47](#)

غلبت فئة كثيرة هذا فيه ان المسلمين يجب ان يوطنوا انفسهم عند اللقاء ان يوطنوا انفسهم ولا يصيبهم يصيبهم الخوف او الرعب بل يكونون موطنين انفسهم لانهم في سبيل الله عز وجل - [00:38:06](#)

ان قتلوا فهم شهداء وان نصرهم الله عادوا بالنصر فهم قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينيين اما الشهادة واما الصبر واما النصر احدى الحسينيين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - [00:38:29](#)

باذن الله اي بقضاء الله وقدره الاذن المراد به هنا القضاء والقدر والله مع الصابرين. الله ليس مع الكثيرين الذين ليسوا على دين ولا على حق ليس الله معهم بالنصر ليس معهم بالنصر وان كان معهم بالاحاطة الله محيط بكل شيء ولكنه ليس معهم المعية الخاصة -

[00:38:51](#)

التي هي معية النصر والتأييد والله مع الصابرين. ولما وصلة القضية وصلت الان ولما برزوا لجالوت وجنوده تقابل الجيشان ولما برزوا لجالوت وجنوده توجهوا الى الله عز وجل توجهوا الى الله بالدعاء ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ - [00:39:18](#)

علينا صبرا اي انزل علينا صبرا من عندك. وامننا بالصبر حتى نجالد هذا العدو الجبار. ربنا افرغ علينا صبرا حتى نجالد هذا العدو الذي هو اقوى منا وثبت اقدامنا فلا يفر منا احد ولا ينهزم منا احد ثبت اقدامنا ما يتزحزون عن مواقفهم - [00:39:45](#)

ولو اصابتهم الجراح ما يتزحزون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اثبتوا لا تتزحزون وتدبرون. يا ايها والذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار بل بل اثبتوا - [00:40:12](#)

ولذلك كان الصحابة ما تقع الجراح الا في وجوههم ما تقع في ادبارهم ابدأ الجراح تقع في وجوههم وما ما ما استقبل من اجسادهم لانهم ثابتون ويتلقون السهام والجراح وهم ما يتغير عن مكانه ولا ينهزم ابدأ - [00:40:33](#)

ولهذا يقول الشاعر لا يقطع الطعن الا في نحورهم. يصف الصحابة فيقول لا يقطع الطعن الا في نحورهم لهم عن حياض الموت تهليل. ما لهم عن حياض الموت تهليل ما يتزعظون ابدأ هذا سبب للنصر والثبات سبب للنصر وثبت اقدامنا - [00:40:56](#)

وانصرنا على القوم الكافرين هذا دليل على ان النصر من الله جل وعلا. النصر من الله. طلبوا من الله النصر على القوم الكافرين الذين هم اعداء الله واعداء دينه وصفوهم بالكفر لانهم الكافر عدو لله ولدينه ولرسله ولعباده - [00:41:19](#)

المؤمنين فهم طلبوا من الله ان ينصر المؤمنين الصادقين على الكافرين وانصرنا على القوم الكافرين. ماذا كانت النتيجة بعد هالامتحانات وبعدها المشاق وهالمواقف الصعبة لما لما صدقوا مع الله وثبتوا - [00:41:43](#)

في لقاء العدو فهزمهم باذن الله هزمهم باذن الله هزم قوم طالوت هزموا جالوت وجنوده مع قلة المسلمين وكثرة الكفار هزمهم باي شيء بقوتهم؟ لا باذن الله باذن الله لان الله مع الصابرين هزمهم باذن الله - [00:42:05](#)

وقتل داوود جالوت. داود كان في جيش طالوت كان جندي كان داود جنديا في جيش طالوت فظفر داوود بقتل جالوت الملك رماه بحجر في رأسه قتله وقتل داود جالوت واته الله الملك - [00:42:31](#)

انتقل الملك من طالوت الى داوود عليه السلام في هذه الواقعة والله يؤتي ملكه من يشاء لما قتل هذا الجبار فان الله اعطاه الملك واعطاه النبوة اعطاه الملك واعطاه النبوة جمع له بين الامرين شف - [00:42:59](#)

كان في بني اسرائيل الملك في الملك في في سبط من اسباطهم والنبوة في سبط اخر. داود جمع الله له الامرين مثل ابنه سليمان عليه السلام. جمع الله له النبوة والملك. واتاه الله الملك - [00:43:20](#)

والحكمة وعلمه مما يشاء هذا نتيجة الصدق مع الله سبحانه وتعالى وان الله وان داود عليه السلام لما صدق مع الله وثبت وقتل طاغية الكفار شكر الله له ذلك واعطاه الملك والنبوة - [00:43:40](#)

وقتل داوود وجالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. هذي نتيجة الصبر والصدق مع الله سبحانه وتعالى ثبات في مواقف الجهاد ولا سيما في اخرج المواقف ثم قال جل وعلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:44:02](#)

لفسد الارض لولا ان الله شرع الجهاد لولا ان الله شرع الجهاد في سبيله لفسدت الارض. فسلط الكفار على المسلمين ونشروا الكفر

واللحاد فالجهاد هو سنام الاسلام وهو عز الاسلام لا يقوم الاسلام الا بامريرن الجهاد - [00:44:24](#)

الدعوة والجهاد الدعوة والجهاد ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي لولا الله شرع الجهاد لا عسى الكفار والمفسدون في الارض فسادا ونشروا كفرهم والحادهم وبغيهم ولكن الجهاد يقف حائلا بينهم وبين ما يريدون. اذا ترك المسلمون الجهاد انساح الكفار -

[00:44:47](#)

في البلاد وافسدوها ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ومن فضله انا انه شرع الجهاد في سبيله ووعد بالنصر لمن صدق معه سبحانه وتعالى. وفي الاية الاخرى يقول ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت -

[00:45:16](#)

صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله - [00:45:41](#)

عاقبة الامور فالنصر بيد الله ولا يؤتية الا من يستحقه ممن يقوم بالجهاد في سبيله ونشر الدين واعلاء كلمة الله ودحض الكفر والكفرة والاشرار ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - [00:46:04](#)

ولكن الله ذو فضل على العالمين. وكذلك من حكمة الله انه يدفع الناس بعضهم البعض. الكفار يدفع الله الدول الدول يدفع الله بعضهم ببعظ ولو ان دولة انفردت بالقوة لافسدت في الارض لكن يجعل الله دولة اخرى معها قوة - [00:46:26](#)

قبلوها ولو كانوا كفارا يدفع بعضهم بعض. اما اذا انفردت دولة كافرة بالقوة في الارض فانها تفسد كما هو الحال الان كما هو الحال الان لما تظعظعت الدول ولم يبقى الا دولة عاتية - [00:46:48](#)

وهي امريكا ماذا ترون الان من الفساد في الارض هذه حكمة الله جل وعلا يدفع الله الناس بعضهم ببعض يدفع الكفار بالمسلمين والجهاد في سبيل الله ويدفع الكفار بعضهم ببياعوا - [00:47:05](#)

هذي حكمة من الله جل وعلا ولولا دفع الله الناس وفي قراءة لولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وفي الاية الاخرى لهدمت صوامع وبيوت العبادة الصوامع للنصارى هدم الصوامع وبيع - [00:47:23](#)

وهي معابد اليهود والنصارى ايضا لهدم الصوامع وبيع وصلوات صلوات ايضا من عند النصارى وعند اليهود عباداتهم وتسمى صلوات ومساجد وهي للمسلمين. يعني دمرت اماكن العبادة ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم منع - [00:47:43](#)

المسلمين انهم يهدمون الكنائس ويهدمون البيع التي يعبدون ما ما يتعرضون للبيوت العبادة ما يتعرضون لها لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. هذه هي الحكمة من - [00:48:06](#)

الجهاد في سبيل الله. ليس المراد بالجهاد في سبيل الله الاستيلاء على البلاد واخذ الاموال واسترقاق الانفس ليس هذا هو هذا تابع هذه امور تابعة لكن القصد من الجهاد هو اعلاء كلمة الله - [00:48:25](#)

واخامد الكفر هذا هو القصد ودفع الظلمة والطواغيت هذا هو القصد الذين يصدون عن سبيل الله ويتسلطون على الناس ويصدونهم عن الاسلام وعن الدخول في الاسلام ويهددونهم ماذا حصل من الكفار في مكة مع المسلمين قبل قبل الهجرة ولما شرع الجهاد ما الذي

حصل؟ تغيرت الموازين - [00:48:46](#)

صارت الكفة مع المسلمين وانهم الكفار بسبب اي شيء؟ الجهاد في سبيل الله عز وجل. الجهاد له مقام عظيم في الاسلام ولهذا عده النبي صلى الله عليه وسلم سنام الاسلام - [00:49:13](#)

وبعض العلماء يقول انه الركن السادس من اركان الاسلام ولكن الله ذو فضل على العالمين ثم قال جل وعلا تلك ايات الله تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. ما ذكره الله في سورة البقرة - [00:49:28](#)

من احوال بني اسرائيل من اول السورة الى هذا الموضع هذا من ايات الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عايش تلك الازمنة ولا شاهد هذه الحوادث ما شاهدها ولا عايشها - [00:49:47](#)

وليس هو يقرأ ويكتب حتى يقال انه يقرأ في التواريخ ويقرأ امي امي ما تعلم ولا يكتب ولا يقرأ ومع هذا يقص هذا القصص كانه

مشاهد له. لماذا؟ لان الله اوحاه اليه - [00:50:02](#)

هذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. ولكن هذا

وحي من الله عز وجل هذا وحي - [00:50:20](#)

من الله اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم وقصه على بني اسرائيل قص عليهم تاريخهم الذي يعرفونه ولم يخطئ منه شيئا هذا

دليل على رسالته صلى الله عليه وسلم. وما كنت بجانب الغربي - [00:50:33](#)

اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ما موسى اه محمد صلى الله عليه وسلم ما حضر موسى ولا حضر الانبياء من قبله

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة منا - [00:50:51](#)

لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبله لعلهم يتذكرون فهو يخبر عن الغيوب الماضية كانه حاضرها. ويخبر عن الغيوب المستقبلية ايضا

قبل ان تقع ما هو من عنده ذا - [00:51:07](#)

هو هو اه هو رجل امي ما يقرأ ولا يكتب لكنه من عند الله علمه الله اياه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. الله هو

الذي علمه سبحانه وتعالى - [00:51:23](#)

فهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. هذه هذه الايات وهذه معجزات تدل

على انك من المرسلين. اكد الله ذلك بقوله وانك - [00:51:41](#)

لمن المرسلين. هذي شهادة من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم محمد بالرسالة وكفى بالله شهيدا. صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله - [00:52:03](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

شكرا لكم فضيلة الشيخ. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:52:22](#)

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل في بلادنا بعض الشباب الملتزم يتحدث عن ظهور المهدي المنتظر ويؤكدون انهم رأوه في بلد

من بلاد الشام وسوف يبقى اربعين سنة في الحج القادم وتكون البيعة - [00:52:49](#)

هل هذا الكلام صحيح؟ وما تعليقكم؟ جزاكم الله خيرا هذا من التلبيس والتظليل المهدي اذا خرج يخرج في وقته لكل نبأ مستقر

وسوف تعلمون ما يجوز للانسان يستعجل بالامور ويلبس على الناس - [00:53:11](#)

المهدي له علامات وله وقت معين يظهر فيه والله اعلم بذلك فلا يجوز للانسان انه يستعجل للامور قبل ان تقع ويقول هذه هذه هي

ويقول بلا علم المهدي اذا اذا ظهر - [00:53:31](#)

اتضح اما انه يقال هذا المهدي وهذا وهذا هذا كله من الكذب والافتراء والتلبيس على الناس نعم يقول في كثير من بلاد المسلمين

وقع فهم خاطئ لحقيقة ان رحمة الله وسعت كل شيء - [00:53:49](#)

فبات لا يستجيب الانسان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويخوض في كل ما هو محرم حتى اذا بلغ من العمر امر الشيخوخة جاء

الى بيت الله الحرام يبكي ويتذلل ويتعلق باستار الكعبة في حج او عمرة ثم يعود الى بلده - [00:54:08](#)

راضيا مطمئنا ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وينقل هذا المفهوم الى ابنائه من بعده. ما تعليقكم جزاكم الله خيرا اولا لا يجوز

للانسان انه يخوض في اشياء - [00:54:29](#)

لا يعلمها ولا يعرفها هذا حرام. هذا من القول على الله وعلى رسوله بغير علم والكذب على الله وعلى رسوله هو اعظم الكذب. ومن

اظلم ممن افترى على الله كذبا فمن اظلم ممن كذب على الله - [00:54:49](#)

وكذب بالصدق لا يجوز للانسان يتقي الله عز وجل ولا يتكلم في امور العلم وهو جاهل لابد ان يتعلم العلم الصحيح واذا تعلم فانه

سيمسك لسانه ويخاف من الله عز وجل ولا يتحدث الا بشيء - [00:55:08](#)

له مصلحة فيه وللناس فيه مصلحة ويسكت عما ليس للناس فيه مصلحة ولا يدخل فيما لا يعنيه. اما ثانيا فالله يتوب على من تاب.

اذا جاء تائبا وطاف بالبيت وادى الحج او العمرة تائبا - [00:55:27](#)

فالله يقبل التوبة عن عباده لكن الدليل على صحة التوبة اصلاح العمل بعدها. هل هو اذا رجع يصلح عمله ويتوب الى الله؟ ويحافظ على الصلوات الخمس ويحافظ على فرائض الله ويتجنب محارم الله - [00:55:47](#)

هذا دليل على صدق توبته اما انه يقول ثبت وقبل الله توبتي ثم يرجع الى الذنوب والمعاصي هذا دليل على انه كذاب وان الله لم يقبل توبته الذين الا الذين تابوا واصلحوا - [00:56:03](#)

تابوا واصلحوا ما هو بس تابوا فقط اصلحوا اعمالهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاذا كان اذا رجع الى بلاده اذا هو تايب مقبل على الله ومحافظ على الفرائض - [00:56:18](#)

ومتجنب لمحارم الله هذا دليل على صدقه والله يقبل التوبة عن عباده اما اذا كان جا وحج ويظن ان الحج كفر عنه كل ما حصل وكل ما يحصل في المستقبل هذا من الغرور والجهل - [00:56:34](#)

وخداع الشيطان نعم شخص اشترى مزرعة بقرض ربوي اشترى مزرعة بقرض ربوي ما حكم ان يسكن اخوه معه في هذه المزرعة؟ وهل يآثم اخوه اذا سكن معه ان كان تاب الى الله من الربا تاب الى الله من الربا ولا يعود له - [00:56:49](#)

فيسكن معه اما اذا كان مصر على الربا فلا يجوز له انه يسكن معهم؟ نعم ما حكم وقتنا اقتناء لعب للاطفال في المنزل خاصة اذا كانت على هيئة هيئة مجسمات للانسان والحيوان. ما يجوز اقتناء الصور صور ذوات الارواح - [00:57:15](#)

والمجسمة اشد ما يجوز اقتناء الصور المجسمة ولا المرسومة على الاوراق او الملتقطة بالالة الفوتوغرافية ما يجوز هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين واخبر انهم اشد الناس عذابا - [00:57:36](#)

يوم القيامة وامر طمس امر بطمس الصور قال لا تدع صورة الا طمسها ولما رأى عائشة رضي الله عنها سترت آآ سهوة في الجدار بقرام فيه تصاوير امتنع من الدخول صلى الله - [00:57:54](#)